# مقدمة كتاب الاصول العامة للفقه المقارن.....للسيد محمد تقي الحكيم

مقدمة كتاب الاصول العامة للفقه المقارن.....للسيد محمد تقي الحكيم.

كتاب الاصول العامة للفقه المقارن ، الذي جاء كمدخل الى دراسة الفقه المقارن بين المذاهب الإسلامية مستعرضاً فيه -بروح موضوعية ولغة علمية رصينة- مختلف المدارس الفقهية الاسلامية مقوما لأدلتها وحججها ملتمسا في ذلك ثوابت التشريع الإسلامي في مقاييسه واسسه الحاكمة وفق مدلول النص الاسلامي والقطع العقلي فجاء خطوة موفقة على طريق إعادة منطق الحوار الموضوعي والبحث العلمي والاحتكام الى الدليل والبرهان في بلورة الرؤى والاطروحات الاسلامية في كافة مجالات المعرفة وخصوصاً في المجال الفقهي والاصولي.

وهكذا نلاحظ ان للسيد المؤلف روحا تقريبة عالية هدفها الانفتاح على مختلف الآراء والمنطقية في العرض والعلمية في البحث والاستدلال والسعي لتضيق الخلاف بين المسلمين.

والكتاب المذكور في مجمله محاولة تقريبة فكرية فريدة يقل نظيرها بل يكاد ينعدم. ومن هنا سوف نقتبس نماذج من بحوثه ليتبين ماذكرناه من التوازن بين الاصالة والانفتاح ومن هذه البحوث:

اولا: في مطلع البحوث يفصح عن هدفه من هذه البحوث حينما يذكر فوائد الفقه المقارن.

ثانيا: دراسة اسباب الخلاف.وهي الاصل الثاني من اصول المقارنة.

ثالثا: موضوع التحريف : وشبهة التحريف فى القرآن الكريم تعد من أكبر الشبهات التي تثار لا في وجه حجية الظواهر القرآنية فحسب بل تستعمل كأداة ضخمة لضرب المذهب الامامي.

رابعا : سنة اهل البيت عليهم السلام.

خامساً: حول الاصول المختلف فيها (القياس والاستحسان والمصالح المرسلة وأمثالها)

هذه بعض الامثلة سقناها مما كتبه السيد الاستاذ الحكيم لنبرز الدور الرائع الذي لعبته بحوثه في مسالة التقريب بين المذاهب الإسلامية وهناك أمثلة اخرى سواء في هذا الكتاب او فى غيره تؤكد هذه الحقيقة .